ق/س(03/25)/10-خ(14498)

كلمـــة

فخامة الرئيس جواو لورينســـو

رئيس جمهورية أنجولا

(الرئاسة الحالية للاتحاد الافريقي)

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

في دورته غير العادية

العاصمة الإدارية - جمهورية مصر العربية

القاهرة - العاصمة الإدارية: الثلاثاء 4 رمضان 1446هـ الموافق 2025/3/4

ترجمة باللغة عربية

كلمة فخامة الرئيس **جواو مانويل غونسالفيس لورينسو**، رئيس جمهورية أنجولا، بصفته الرئيس المؤقت للاتحاد الأفريقي، في القمة غير العادية لجامعة الدول العربية، بشأن الوضع في غزة، فلسطين

القاهرة

4مارس ٢٠٢٥

صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حاكم مملكة البحرين، رئيس مجلس جامعة الدول العربية؛
فخامة الرئيس عبد الفتاح خليل السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية؛ فخامة الرئيس محمود عباس رئيس منظمة التحرير الفلسطينية؛ ورئيس السلطة الفلسطينية.
معالي السيد أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة؛
معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية؛
معالي السيد فاكي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي المنتهية ولايته؛
أصحاب المعالي والسعادة رؤساء دول وحكومات دول جامعة الدول العربية؛

الضيوف الكرام،
سيداتي وسادتي.

بالنيابة عني وبصفتي الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، يشرفني أن أشارك في هذا الاجتماع المهم الذي يتضمن في جدول أعماله الوضع الراهن في قطاع غزة وفلسطين بشكل عام وتأثيره على منطقة الشرق الأوسط.
ونحن نعتبر أن هذا الحدث يأتي في الوقت المناسب وضروري للغاية، وذلك بهدف المساهمة في تعزيز الموقف المشترك بشأن قضية الشعب الفلسطيني وخاصة فيما يتعلق بالتحديات الحالية المتمثلة في إعادة الإعمار وعودة السكان، بعد أكثر من ١٥ شهراً من الحرب التي شهدت تدمير كل البنية التحتية تقريباً في غزة وخلق ما يقرب من ٢,٥ مليون نازح فلسطيني ولاجئ.

أصحاب السعادة،

منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، وفي أعقاب الهجمات التي نفذتها حماس، والتي نرفضها وندينها بشدة، شهدنا تصعيدًا لصراع غير مسبوق في المنطقة، في مواجهة الرد العسكري غير المتناسب من جانب إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، مما أدى إلى عواقب وخيمة بسبب حجم الدمار وفقدان الأرواح البشرية البريئة والكارثة الإنسانية غير المسبوقة في قطاع غزة، والتي اتخذت ملامح الإبادة الجماعية.

ومن ناحية أخرى، كان هناك خطر انتشار هذا الصراع إلى منطقة الشرق الأوسط بأكملها، وهو ما قد تكون عواقبه عميقة،
مُضرة بالسلام والاستقرار الإقليمي وربما للإنسانية.
لا شك أن هذا الصراع اعتبر الصراع الذي جذب أكبر قدر من الاهتمام في العلاقات الدولية وخاصة الأمم المتحدة.

لقد عبرت أفريقيا، من خلال منظمتها القارية التي أتشرف برئاستها، بشكل منهجي عن دعمها غير المشروط لقضية الشعب الفلسطيني فيما يتعلق بحقه في تقرير المصير على أساس مبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، كشكل من أشكال الحل السياسي القائم على التعايش بين الدولتين، على أساس مبدأ حل الدولتين، الذي سيترتب عليه السلام والاستقرار والأمن لشعوب ودول المنطقة.

وأذكر أننا اختتمنا مؤخرا مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الذي عقد يومي ١٥ و١٦ فبراير/شباط في أديس أبابا في جمهورية إثيوبيا، حيث كان لنا شرف الترحيب، كما هي العادة، بفخامة محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، وفي هذه المناسبة أكدنا مجددا تضامننا مع الشعب الفلسطيني المعذب والحاجة إلى احترام حقه غير القابل للتصرف في التعايش داخل حدود معترف بها دوليا.

أصحاب السعادة،

سيداتي وسادتي،

نرحب بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار التدريجي الذي تم التوصل إليه مؤخراً بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة، والذي نتج عن الحوار والدبلوماسية المستمرة بين البلدان المعنية، وخاصة جمهورية مصر العربية ومملكة قطر بالتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة الأمريكية.
ونحن نرحب أيضاً بعملية إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين الجارية، ونأمل أن تستمر هذه العملية حتى الإفراج غير المشروط عن جميع المواطنين الفلسطينيين الأسرى، فهذه الخطوة تعكس بداية البناء النهائي للسلام من خلال إرساء وقف دائم لإطلاق النار، مما يسهل زيادة المساعدات الإنسانية لسكان غزة، وكذلك البدء في إعادة إعمار أراضيهم.

وفي هذا السياق، نحث السلطات الإسرائيلية على السماح بفتح الممرات الإنسانية وكذلك عودة أكثر من مليوني مواطن فلسطيني نازح داخلياً ولاجئ في الدول المجاورة.

ونرفض أية محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني من أراضيه، واستمرار سياسة توسيع المستوطنات، والاحتلال والضم غير الشرعي للأراضي التابعة لفلسطين.

كما ندافع عن التسامح والتعايش بين الأديان، والابتعاد عن التعصب والتطرف. مما قد يؤدي إلى تفاقم الكراهية والعنف بين الشعوب.

ونظراً للدور الحاسم الذي تلعبه جامعة الدول العربية في متابعة المبادرات الرامية إلى تحقيق حلول سلمية ودائمة للبلدين والمنطقة، فإنني أؤكد، نيابة عن الاتحاد الأفريقي، التزامنا بالعمل معاً لتحقيق السلام الدائم والمستدام في الصراع بين إسرائيل وحماس.

أصحاب السعادة،

سيداتي، سيداتي،

نعترف بالسلطة الفلسطينية ونعرب عن دعمنا الكامل لنضالها من أجل حق تقرير المصير، وفقا لقرار الأمم المتحدة رقم ١٤٩ لعام ١٩٤٨ والقرارات اللاحقة لها، وكذلك أراضيها على أساس الحدود قبل الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ والقدس الشرقية عاصمة لها.

نهنئ ونشجع التزام جامعة الدول العربية المستمر بإيجاد أفضل الحلول لهذا الصراع ودعمها لجميع جهود الوساطة الجارية، والتي ستسمح لنا بتعزيز النتائج التي تحققت حتى الآن والتي تشكل علامات مشجعة، تهدف إلى اعتماد وقف دائم لإطلاق النار، وإتمام تبادل الرهائن والأسرى، وزيادة المساعدات الإنسانية، والعودة التي طال انتظارها للسكان الفلسطينيين إلى غزة، وبدء إعادة إعمارها، وإنشاء دولة فلسطين الحرة المستقلة ذات السيادة بحكم الأمر الواقع.

شكرا جزيلا على اهتمامكم